Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢

الكيد للدعوة من الداخل

كان من وسائل أهل الكتاب إعلان الدخول فى الإسلام ثم إعلان الخروج منه بعد فترة زمنية لإبهام العرب عامه والمسلمين منهم بصفة خاصة ، بأن هذا الدين الذى يدينون به ليس بشىء ، وأن محمد بن عبد الله ليس بنبى .

وكان يقابل ذلك من النبى عليه السلام ، ومن المسلمين ، حرص شديد على إيمان أهل الكتاب ، وكانوا يرون أن حدوث هذا الأمر ليس ببعيد المنال .

ويحكى القرآن الكريم صوراً من عمل الأولين وأطماع الآخرين ، ونرى من الأفضل إيراد هذا الذى يحكيه القرآن .

ونبدأ من ذلك بما حكاه القرآن عن حرص النبى وحرص المسلمين .

يقول الله تعالى مخاطباً النبى والمسلمين : « أفتطمعون أن يؤمنوا لكم ، وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ماعقلوه . وهم يعلمون .

وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا: آمنا، وإذ خلا بعضهم إلى بعض قالوا:أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون ؟

أو لا يعلمون أن الله يعلم مايسرون وما يعلنون ؟ »

ويقول الأستاذ الإمام عند تفسيره للآيات ما يلى :—

كان النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله عنهم يرون أن أولى